قبل يا المتكلم محافظة
ولكنني عن حبها لعميد وان خصصها حرف فان كان الحرف من وعن وجبت النون قبل يا المتكلم محافظة
على بقاء السكون لانه الاصل في البنا الا في الضرورة فلا تلحقها النون والى ذلك اشار الناظم بقوله واضطرارا
خففا منى وعنى بعض من قد سلفا كقوله ايها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى بتخفيف
نون من وعن وقيس هو ابن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة وبالسين المهملة بن
مضر بن نزار واسم اخيه الياس بالياء المثناة تحت وان كان الخافض ليا المتكلم غيرهما اى غير من وعن
امتنعت نون الوقاية نحو لي وبي مما هو على حرف واحد وفي بتشديد اليا مما هو على حرفين وعلى
مما هو على ثلاثة احرف وخلاى وعداى وحاشاى بفتح اليا فيهن وانما امتنعت النون في لي وبي
لانهما مبنيان على الكسر واما في فلانه وان كان مبنيا على السكون فان سكونه الاصلي لا يزول عند اتصاله
بيا المتكلم بل تدغم اليا في اليا واما خلاى وعداى وحاشاى فلان الالف لا تقبل التحريك ومقتضى هذا التعليل
انه لا تلحقهن نون الوقاية اذا قدرت افعالا ولكنهم اجروا باب الفعل مجرى واحدا او حملوا المعتل على
الصحيح بخلاف الحروف فانها لا حظ لها في ذلك بل تفتح يا المتكلم بعد الالف قال الاقيشر واسمه المغيرة
بن الاسود لقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجنة افشر في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاى
انى مسلم معذور بعين مهملة وذال معجمة اى مقطوع المعذرة وهي قلفة الذكر ويقال فيه مختون
من الختان وهو قطع قلفة الذكر وان خصصها مضاف فان كان المضاف لدن او قط او قد مما
اخره ساكن فالغالب الاثبات لنون الوقاية محافظة على السكون ويجوز الحذف قليلا لان
لدن بمعنى عند وقط وقد بمعنى حسب وعند وحسب لا تلحقهما النون فكذلك ما كان بمعنا
هما عند المحققين ولا تختص الحذف بالضرورة كما قال ابن مالك خلافا لسيبويه لما سياتى وغلط
ابن الناظم في شرح النظم فجعل في قد وقط اعرف من الاثبات والصواب العكس كما مر ومثالهما
اى الحذف والاثبات في لدن وقط وقد قد بلغت من لدنى عذرا قرئ مشددا على الاثبات
ومخففا على الحذف والتشديد هو الاكثر وقرا به من السبعة من عدا نافعا وعاصما من رواية ابى بكر
عنه والتخفيف هو القليل وقرا به نافع وابو بكر وروى في حديث النار بالاضافة قطني قطني
بنون الوقاية وقطي قطي بحذفها والنون اشهر حفظا للبنا على السكون وقال حميد بن مالك الارقط
قدنى من نصر الخبيبين قدى باثبات نون الوقاية في الاول وحذفها في الثاني ولك ان تقول
لا شاهد فيه على حذف النون ويكون الاصل قد باسكان الدال ثم الحق يا القافية لا يا الاضافة
وكسر الدال لا لتقاء الساكنين لا لمناسبة اليا قال الموضح في شرح الشواهد والخبيبين تثنية خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف وهو من باب التغليب كالقمرين واراد
بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وكان عبد الله يكنى بابى خبيب وقيل هما عبد الله وولده خبيب
الذي كان يكنى به ويروى الخبيبين بكسر البا على ارادة الجمع واراد بالثلاثة عبد الله واخاه مصعبا
وابنه خبيبا وذلك مستفاد من قول النظم وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
وعلم منه ان قد وقط بمعنى حسب لا انهما لو كانا اسمى فعلين بمعنى يكفي لكانت يا المتكلم منهما
منصوبة لا مجرورة وكانت نون الوقاية واجبة لا جائزة ولو كانت قد حرفا وقط ظرفا لم تتصل بهما
يا المتكلم اصلا وان كان المضاف غيرهن اى غير لدن وقط وقد امتنعت نون الوقاية نحو ابى
واخي لعدم السكون هذا باب العلم بفتح العين واللام وهو نوعان
جنسي وسياتى اخر الباب وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا من
غير قيد زائد عليه بل بمجرد الوضع او الغلبة واليه اشار الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا

فخرج

فخرج بذكر التعيين النكرات كرجل فانها لا تعين مسمياتها وكشمس وقمر فان لفظهما لا يعين مدلولهما
من حيث الوضع وانما حصل التعيين بعد الوضع لامر عرض في المسمى وهو الانفراد في الوجود الخارجي
وخرج بذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها ليس تعيينا مطلقا
بل هو تعيين مقيد اما بقرينة لفظية او معنوية الا ترى ان ذا لكن الالف واللام مثلا انما يعين مسماه
ما دامت فيه ال فاذا فارقته ال فارقه التعيين ونحو الذى انما يعين مسماه بالصلة ونحو انا وانت
وهو انما يعين مسماه بالتكلم والخطاب والغيبة قال انت مثلا موضوع للمخاطب المعين من حيث
هو مخاطب فاذا جعل صالحا لمحل شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قاله الشاطبي ونحو هذا انما
يعين ما دام حاضرا فاذا فارقه الحضور فارقه التعيين قال الشاطبي فان ذا مثلا وضع لشخص مفرد قريب
فهو باعتبار المحل معرفة وباعتبار صلاحيته لفظه لمحل من اتصف بتلك الحال دخل ذلك المحال غير معرفة انتهى
وكذا الباقي من المعارف فنحو يا رجل لمعين انما يعين مسماه بالقصد والاقبال ونحو غلامى وغلام زيد
وغلام الذى قام ابوه وغلام الرجل انما يعين مسماه بالمضاف اليه فاذا فارقه فارقه التعيين فصل
والعلم الشخصى مسماه نوعان احدهما اولو العلم من المذكرين كجعفر وهو علم منقول من اسم النهر
الصغير لرجل وهو ايضا ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب بن عامر وهم الجعافرة والمؤنثات كخرنق
بكسر الخاء المعجمة والنون وهو علم منقول عن ولد الارنب لامرأة شاعرة وهي اخت طرفة ابن العبد لامه
قال ابو عبيد وهي خرنق بنت هفان من بنى سعد بن ضبيعة رهط الاعشي انتهى والثاني ما يؤلف كالقبائل جمع قبيلة
والاحيا جمع حي كقرن بفتح القاف والرا وهو اسم قبيلة من مراد ابو هم قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد واليه ينسب
اويس القرني رضي الله عنه ومن قال انه منسوب الى قرن المنازل بسكون الرا كالجوهري فقد سهى والبلاد جمع
بلد كعدن بفتح العين والدال المهملتين علم بلد بساحل اليمن والخيل جمع لا واحد له من لفظه وانما الواحد من معناه وهو
فرس كلاحق علم فرس كان لمعاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه والبغال كدلدل والحمير كيعفور
كلاهما كانا للنبي صلى الله عليه وسلم والابل اسم جمع كشذقم علم فحل من فحول الابل كان للنعمان
بن المنذر واليه ينسب الابل الشذقمية والبقر اسم جمع كعرار بفتح العين والراء المهملتين
وكسر الراء الاخيرة علم بقرة وفي المثل بات عرار بكحل بفتح الكاف وسكون الحاء المهملة علم بقرة ايضا
واصل هذا المثل ان عرار وكحلا اصطدما فماتا جميعا فباء كل منهما بالاخرى فصار مثلا يضرب
لكل مستويين والغنم اسم جمع كهيلة علم لعنز لبعض نساء العرب والكلاب جمع كلب كواشق علم لكلب
وذكر في النظم سبعة اعلام وثامنهم علم الكلب فقال كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم
وهيلة وواشق وفى ذلك موازاة لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فصل وينقسم العلم
بحسب الوضع الى قسمين مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشيء اذا
فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى وهو ما استعمل من اول الامر علما قال الشاطبي
والمرتجل من كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في الكلام العربي قالوا ولم
يات من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من ابى اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة
بن دودان بن اسد ولم يستعملوا مادة ف ق ع س في غير الموضع والثاني ما استعمل مادته لكن لم
تستعمل تلك الصيغة مخصوصها في غير العلمية وهذا الثاني هو الكثير وذلك كمادد علما
لرجل وهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن هلال بن سبا بن حمير وذكر سيبويه انه من
الود من مادة ودد فاصل همزته الواو واستعملت هذه المادة في الود والودود وغيرهما وسعاد
علما لامراة لم تستعمل هذه البنية في النكرات واستعملت مادة سعد في السعد والساعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)